[314] - 100 - ومن خطبة له عليه السلام في يوم الجمل قبل اشتباك الحرب، وقد أتوه بقتيلين من أصحاب قتلهما أصحاب الجمل، ورشقوا عمارا وتواتر عليه الرمى واتصل، فقال يا أمير المؤمنين ليس لك عند القوم إلا الحرب ! ! فقام عليه السلام خطيبا رافعا بها صوته فقال: أيها الناس إذا هزمتموهم فلا تجهزوا على جريح (1) ولا تقتلوا أسيرا، ولا تتبعوا موليا، ولا تطلبوا مدبرا، ولا تكشفوا عورة، ولا تمثلوا بقتيل ولا تهتكوا سترا، ولا تقربوا شيئا من أموالهم إلا ما تجدونه في عسكرهم من سلاح أو كراع (2) أو عبد أو أمة، وما سوى ذلك فهو ميراث لورثتهم على كتاب ا. مروج الذهب: ج 2 ص 371، وفي ط بيروت: ج 2 ص 362، ومثله مع الزيادة في الدر النظيم ص 115 وص 119. وأشار إليه أيضا الطبري في غير موضع من تاريخه، وذكره أيضا في الامامة والسياسة ص 77، إلا أنه قال: بعد ما

_____ (1) أي لا تقتلوا جريحا ولا تتموا قتله. (2) الكراع - كغراب -: الخيل والبغال والحمير. _____